

شرح الورقات في أصول الفقه- الدرس الثالث

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له والسلام ورحمة الله - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:17](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد ايها الاحبة طلبة العلم هذا هو المجلس الثالث من مجالس شرح متن الورقات للامام

الجويني عليه رحمة ربه جل وعلا والذي صنفه في علم اصول الفقه - [00:00:33](#)

وكنا قد وقفنا في المجلس الماضي عند الحديث عن الحكم الوضعي عن الصحيح والباطل وذكرنا شيئا مما يتعلق به شيخ سامي

تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:54](#)

يقول عليه رحمة الله الفرق بين الفقه والعلم والظن والشك. نعم. والفقه هذه التبويبات ليست من كلام الجويني. وانما هي من احداث

بعض الشراح او المحققين. نعم والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل تصور الشيء على خلاف ما -

[00:01:12](#)

نعم في الواقع يوجد في نسخة مقروءة على الشيخ قوله في الواقع معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم

يقع واستدلال. وعليكم السلام كالعلم الواقعي باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس او التواتر -

[00:01:40](#)

نعم. واما العلم المكتسب فهو الوقوف على النظر والاستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه والاستبداد طلب الدليل والدليل

هو المرشد الى المطلوب. لانه علامة عليه. والظن تجويز امرين - [00:02:09](#)

احدهما اظهر من الاخر. نعم. والشك تجويد تجويد امرين لا مزية لاحدهما على الاخر. مزية لاحدهما على الاخر وعلم اصول الفقه على

سبيل على سبيل الاجمال فوجه طريقه. نعم طريق - [00:02:29](#)

طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها اقول ايها الاحبة حفظكم ربي ساق الامام الجويني جملة من التعريفات. ساق الامام

الجويني هنا جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بمباحث علم الاصول. فقال والفقه اخص من العلم. هذا الكلام ايها الاحبة -

[00:02:55](#)

الكلام جاء به بعد ان عرف لنا الفقه فتذكرون تعريف الفقه؟ ماذا قال عن الفقه؟ قال معرفة الاحكام الشرعية هي التي طريقها

الاجتهاد. وقد فصلنا في هذا الكلام او في هذا التعريف كثيرا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فنقول ايها الاحبة - [00:03:21](#)

قال هنا والفقه اخص من العلم. هو عرف لنا الفقه يا ابا همام وقال معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها للاجتهاد. ثم لا اقول استطرده

تكلم لنا عن الاحكام الشرعية. فساق لنا - [00:03:41](#)

هذا النور كم حكما؟ سبعة من الاحكام والتي قسمناها يا شيخ يا ابا فايز الى تكليفي ووضعى ثم عاد الى كلامه وعرف الفقه ثم اتى

بالاحكام ثم عاد الى كلامه هاشم فقال والفقه اخص من العيد - [00:03:59](#)

ناظر في الكلام يا ابا همام. لن نجد ذكرا للفقه فيما سبق. ولكن ذكر الفقه كان قبل الحديث عن الاحكام الشرعية اقول اخواني حفظكم

الله من الاشياء التي تعين الطالب على فهم المتن ان يكون عنده تصور لابوابه - [00:04:19](#)

ويربط هذا بهذا. يربط السابق باللاحق. فالعلماء لما يصنفون المتون اخواني لا يأمرؤن كلمة الا بقصد هو لما يقول لي والفقه اخص للعلم. ما داعي الكلام للفقه هنا؟ ولانه تحدث عن الفقه. عرفنا الفقه ثم لما قال معرفة الاحكام - [00:04:40](#)

استدعى ذلك ان يتحدث عن الاحكام الشرعية. وقد ذكرها. وقلنا سرد لنا سبعة من الاحكام ثم عاد الى الحديث عن التعريف الذي يريده. فقال والفقه اخص من العلم. ثم قال يا كرام والعلم انظروا الى تعريفي - [00:05:01](#)

المؤلف رحمه الله للعلم. ماذا قال في تعريف العلم؟ قال معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. اقول ايها الاحبة الكرام هذا التعريف الذي ساقه المؤلف رحمه الله هو - [00:05:21](#)

الذي يذكره علماء الاصول يذكرون تعاريف اخرى للعلم. ارتضي منها تعريفا دائما اذكره وادلل حوله وهو ان العلم يا كرام لو تكتب اخواني تكرموا معرفة الهدى بدليله الذي يورث الخشية - [00:05:42](#)

حقيقة هذا هو العلم. اعني العلم الشرعي العلم الذي امتدح الله عامله العلم الذي امر الله سبحانه وتعالى نبيه ان يتزوج منه ما امره ان يتزود من شئ من متاع الدنيا الا من العلم ان صح وصف العلم بانه من متاع الدنيا الذي يتوصل - [00:06:04](#)

الاخرة. قال وقل ربي زدني علما. العلم هذا الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتزوج منه يا محمد. العلم الذي قال الله جل وعلا عن حامله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون العلم الذي وعد ربنا سبحانه - [00:06:28](#)

تعالى ووعدته حق بان يرفع صاحبه. قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة. فيا ترى يا ابا محمد ما هو العلم الذي به يرتفع صاحبه؟ ما هو العلم الذي امرت بان تتزود منه؟ ما هو العلم الذي - [00:06:48](#)

به يستغفر لك كل شئ. ما هو العلم الذي من اجله تضع لك الملائكة اجنحتها. ما هو العلم الذي ان سرت عليه وسلكت سبيله كنت ايها الحبيب من السائرين الى جنات النعيم. ليس العلم معرفة احكام الشرع فحسب - [00:07:08](#)

هذا ليس علما اخواني او لما قال المؤلف معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. نقول العلم معرفة الهدى بدليله فالطالب الذي يعرف الهدى لكنه لا يعرف الدليل ليس عالما. فضلا عن ان يكون طالب علم. الذي يعرف ان هذه - [00:07:32](#)

وهذه بدعة وهذا حلال وهذا حرام. دون معرفة الادلة التي بني عليها هذا الحكم الشرعي لا يسمى عالما ولا يسمى طالب علم. اقل ما يقال فيه او اكثر ما يقال فيه الشيخ هاشم مقلد - [00:07:55](#)

كحال جل شبابنا يسوق يسأل عن مسائل فيقول بدعة سنة بدعة سنة الا انه لا يعرف الادلة. فضلا عن اقوال العلماء في هذه المسائل. اقول يا كرام هذا لا يسمى - [00:08:13](#)

العلم معرفة الهدى اذا تقدم خطوة قال بدليل. فيعرف احكام الشرع ويعرف ادلة احكام الشرع اعرف ان هذه سنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. ولان العلماء نصصوا على ذلك. ولان رب العزة والجلال قال في كتابه - [00:08:26](#)

ادلة المسألة ثم قال المعرف يا كرام قال الذي يورث الخشية يا طلبة العلم ان العلم الذي لا يورث صاحبه خشية ليس علما في ميزان الشرع ولو كان العلم الذي عندي او عندك يا ابا محمد يملا هذا المسجد - [00:08:46](#)

لا يسمى علما ان لم يورثنا خشية. فالعلم بحق هو الذي يورث صاحبه خشية لله جل وعلا. اما دليل الخشية يا غيث العمل العالم عامل ولا يتصور يا كرام ان لا يكون العالم عاملا. هتف العلم بالعمل ان - [00:09:10](#)

والا ارتحل. قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء مجرد معلومات في الذاكرة او في الصدر عن احكام الشرع دون ان تورث صاحبها خشية دون ان تورث صاحبها املا وقربا من الله جل وعلا لن تنفعه - [00:09:34](#)

بل ان العبد الذي هذا هو حاله فانظروا الى شؤم مآله الانسان الذي عنده معلومات او بين قوسين عنده علم غير انه لا يعمل بهذا العلم هذا عبد ذمه الله سبحانه - [00:10:00](#)

وتعالى في كتابه ذمه رب العزة والجلال في كتابه حيث ذم الله سبحانه وتعالى الذين يقولون ولا يفعلون. كبر مقتا قال عند الله ان تقولوا ما الا وقال سبحانه اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم انظروا اخواني انظروا الى جمال هذه الاية - [00:10:18](#)

قال يا غيث وانتم تتلون الكتاب يعني في معلومات في نصوص في قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انهم ايش؟

يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم يعني لا يفعلون البر ولا يجتنبون المحرم والمنهي عنه شرعا. هذا علم لا ينفع. لذلك النبي صلى الله - [00:10:46](#)

الله عليه وسلم ارشدنا في حديث عظيم يا طلبة العلم كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ائمة علم لا ينفع يا ابا همام؟ العلم الذي لا يورث صاحبه خشية - [00:11:11](#)
العلم الذي لا يرى اثره على صاحبه يحضر مجالس العلم ويقرأ كتب العلم ويسمع حديث العلماء الا انه لا يقبل على الله جل وعلا بقلبه. فحظه من القرآن قليل لحظه من الاخلاص قليل. لحظه من اعمال القلوب قليل. لحظه من الطاعات والعبادات. قليل جدا لا تراه الا مسبق - [00:11:27](#)

ولا تراه يصلي النوافل الا في اوقات لعلها يلزم عليها الزاما او يحرج احراجا عليها اقول ايها الاحبة الكرام ان العلم الذي لا يورث عملا علم لا ينفع. لذا اخواني حفظكم الله ان صح ان نذكر - [00:11:51](#)
قاعدة رياضية. نقول يا طلبة العلم بمقدار ما يزداد علمك بمقدار ما تزداد خشيتك مقدار ازدياد الخشية بمقدار ازدياد العمل. هذي نتيجة طبيعية ثم نقول بمقدار ازدياد علمك وعدم ازدياد خشيتك وعملك هذا دليل على عدم الاخلاص نسأل الله السلامة والعافية - [00:12:11](#)

اذا اقول اخواني ونعيدها دائما يعني لو لم نخرج بمثل هذه المجالس الا جانب التزكية هذا الذي نقوله كفى به. حقيقة اقول اخواني لا نريد اشكالا وصورا ورسوما لطلبة علم لا يعملون. طالب العلم يعمل بقلبه - [00:12:40](#)
ويعمل بلسانه ويعلم يعمل بجوارحه. طالب العلم الذي يعلم ينبغي ان يكون من الله اقرب. الذي هل يعرف الله ينبغي ان يخشى الله وان يعظم الله وان يحب الله وان يقترب من رب العزة والجلال؟ ليس العلم حلية - [00:13:00](#)
تتزين بها فنرتفع بها على الناس ولا نرتفع بها عند رب الناس سبحانه وتعالى اذا قلت لكم اخواني ذات مرة العلماء كانوا يخافون اشد الخوف من العلم الذي لا يورث عملا من العلم الذي لا يحقق - [00:13:20](#)
غاية والقصد والهدف من العلم. ما الهدف من مثل هذه المجالس؟ نحن ندرس اليوم اصول الفقه. ليس الهدف ان نتشدد باصول الفقه فنناضل ونجادل ونرتفع في عيون الناس فاذا سألني سائل يقول عني انني مؤصل لا ورب العزة - [00:13:39](#)
والجلال. ان الغاية من تعلم اصول الفقه ان يعبد الله على بصيرة والغاية من تعلم العلم هذا العلم من اصول الفقه المتعلق بالفقه هو ان تعبد قلبك وجوارحك وتعبد قلوب الناس وجوارحهم الى الله جل وعلا حتى يعظم الله وحتى يعبد الله على ماذا؟ على بصيرة. لم نعلم - [00:13:59](#)

الفقهاء ولم نعلم الناس احكام الفقه حتى يعبد الله على بصيرة حتى يعظم العبد الله لما نعلمهم العقيدة حتى يعظمون رب العزة والجلال وهكذا في جميع ابواب العلم يا كرام. واقول لكم ان لم يكن هذا قصدك - [00:14:26](#)
وهذه نيتك فاعلم ان في النية خللا قد يوبقك يوم القيامة فتكون من الخاسرين قلت لكم ذات مرة السلف كان عندهم ورع اخواني حفظكم الله في مسألة العلم والعمل والعمل قلنا دليل خشية - [00:14:45](#)
فترى الواحد منهم لا يقبل على العلم او لا يتعلم العلم الا اذا فعل به. والا اذا طبقه على نفسه اولاً. لانه يعلم انه محاسب انه يعلم انه مسؤول ولانه يعلم ان حامل العلم الغير العامل به مذموم عند الله سبحانه وتعالى - [00:15:07](#)
لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون العبد الذي يقول ما لا يعمل ولا يفعل عبد مذموم نسأل الله السلامة والعافية. اقول لكم اخواني ذات مرة حانت الصلاة على - [00:15:27](#)
الجنيد في الحرم المكي. الامام الجنيد فقدم للصلاة رغم انه لابد ان تصلي بنا. فلما قام وساووا الصفوف قال استووا رحمكم الله. فاعمياهم فاراقوا عليه ماء ثم لما افاق سألوه. قال لما قلت لكم استووا كأن صوتا في قلبي قال لي استويت انت مع ربك حتى تأمر غيرك - [00:15:45](#)

هذي المصيبة اخواني حفظكم الله. لو ان الواحد منا يحمل هذا الهم فيطبق العلم على نفسه فيرى اثر العلم على الاخلاق اللسان على

الجوارح على الطاعات طالب علم لا يتزود من القرآن ولا يتزود من الطاعات والنوافل يوجد اشكال عنده في طلب العلم - [00:16:11](#) فاسأله جل وعلا ان يرزقني واياكم علما نافعا. نجو به بين يدي ربنا سبحانه وتعالى. فان لم يكن العلم كان ضارا وكيف يكون ضارا ايها الاحبة اما انه يكون رياء وسمعة واما انه يكون حجة على صاحبه - [00:16:34](#)

يوم القيامة. وحينها يتعسر العبد كما جاء ذلك في حديث اسامة بن زيد. عند مسلم في صحيحه انه يؤتى برجل من اهل النار تندلق اقسام بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار حول اسمع هذا الحديث وان صح انصح - [00:16:54](#)

من الاحاديث ما ينبغي ان يقرأ يوميا هذا الحديث تندلق اقطاب بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار حول الرحي فيفزع اليه اهل النار يقولون يا فلان ما لك؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف؟ وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه - [00:17:14](#)

وانهاكم عن المنكر واتيه. يعني عبد كان عنده من الامر والنهي بين قوسين كان عنده علم لكن هذا العلم ما خشية ما اورثه عملا أسأله جل وعلا ان يرزقني واياكم علما نافعا. اقول قال الجويني العلم - [00:17:34](#)

معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع. تعلم ان هذا قلم. وهو في الواقع قلم. ماذا يسمى هذا امام؟ علم تعلم ان هذا كتاب هذا عنده في الاصول يسمى علما. معرفة الشيء ادراك الشيء على ما هو عليه - [00:17:54](#)

فان ادرك الانسان او تصور الانسان الشيء على ما هو عليه على خلاف ما هو عليه فان ذلك يسمى جهلا. نقول يا اخوة اذا علم الواحد منا ان هذا كتابا. وفي الواقع هذا كان كتاب فعلا. فهذا - [00:18:15](#)

علم علم بهذا الأمر. فإن علم هذا الشيء على خلاف ما هو به في الواقع فماذا يسمى اخواني حفظكم الله؟ يسمى جهلا قال لو تنظر في تعريف قال والجهل اقرأ يا شيخ سامي. والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع - [00:18:35](#)

ان تتخيل الشيء ان تنطبع صورة في النفس لشيء ما على خلاف ما هو به في الواقع. نقول اخواني حفظكم الله الجهل الجهل ادراك الشيء على خلاف ما هو به في الواقع وهو نوع - [00:18:55](#)

الجهل نوعان النوع الاول عدم الادراك بالكلية اقول لابي همام ما هذا؟ فيقول لا ادري هذا يسمى جهلا وحشى عدم الادراك بالكلية. هذا يسمى اخواني جهل هذا يسمى جهل والنوع الثاني من انواع الجهل - [00:19:15](#)

ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه. الذي ذكره من؟ الجويدي الذي ذكره الجويل. وهذا يسمى جهلا مركبا الاول يسمى بسيطا والثاني يسمى مركبا الجهل يا طالب العلم جهلان سهل بسيط و جهل مركب - [00:19:53](#)

الجهل البسيط يا فاضل ان لا تدرك الشيء بالكلية. أسألك ما هذا فتقول لا ادري لكن انظروا اخواني حفظكم الله الى النوع الثاني من انواع الجان. الجهل المركب. اقله لابي النور ما هذا؟ فيقول لي كتاب - [00:20:27](#)

هذا يسمى ايش؟ جهلا مركبا ادراك للشيء على خلاف ما هو عليه. لا زلنا في البداية ادراك للشيء على خلاف ما هو عليه. يسمى جهلا مركبا. وهذا الذي ذكره في تعريفه. تصور - [00:20:46](#)

الشيء على خلاف ما هو به في الواقع كنا نتكلم يا رامي ويا فاضي عن جملة من المصطلحات والمفاهيم ذكرها الجويري بعد ان تحدث عن الاحكام التكليفية التي ذكرها والاحكام الوضعية. الاحكام الشرعية مثلا سبعة. عاد الى تعريف الفقه - [00:21:08](#)

لانه هو قال لنا الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. ثم استطرده فذكر ان الاحكام ثم عاد الى التعريف فقال اخص من العلم. عرف العلم التعريف الذي امامكم وقلنا الذي نحبه ونرضاه ان يقال عن العلم معرفة الهدى بدليله الذي يورث - [00:21:32](#)

خشية والله لو كان عندك من المعلومات فعند الاولين والاخرين ولم تورثك هذه المعلومات عملا وخشية وقربا وطاعة وعمل قلب ولسان وجوارح ان ذلك لا يسمى علما بل سمه ثقافة - [00:21:52](#)

معلومات والله المستعان. العلم الذي عند ما يسمى يا ابا همام بالمستشرقين. احد المستشرقين اسمه كارن بروكل مان. كارن بروكل اخواني هذا الرجل يمكن خدم التراث الاسلامي خدمة خدمتكم يعني تعد جليلة عظيمة كبيرة. وقد اقول قد لا نبعد ان قلنا لم يخدم احد تراثنا العربي الدفين - [00:22:14](#)

كما خدمه هذا الرجل انه كافر هذا العلم الذي عنده علم معلومات ثقافة والله المستعان. نقول اخواني حفظكم الله اذا ما هو الجهل؟

الجهل جهلان يا مصعب. هاتهما الاول الجهل البسيط. عدم الادراك بالكلية - [00:22:42](#)

والجهل الثاني نعم احسنت ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه. يسمى جهلا مركبا. ثم انتقل ايها الاحبة الى العلم. طبعا العلم علما علم الخلق او علم الخالق ويتحدث عن علم الخلق يقول يا ابا عبد الرحمن والعلم الضروري. المؤلف هنا حفظكم الله يريد ان يعرف لنا -

[00:23:04](#)

الضرورية اذ اكتبوا تكروا اخواني. العلم باعتبار طرق حصوله نوعا اي علم عندك فانه على نوعين وهذان النوعان باعتبار طرق

الحصول على هذا العلم معقول قبل ان نقرأ كلام اخواني حفظكم الله - [00:23:35](#)

ثمة علم لا يحتاج الى نظر وبحث واستدلال كعلم ان السماء فوقنا والارض تحتنا هذا يسمى علم ضروري. والنوع الثاني حفظكم الله

علم يحتاج الى بحث ونظر واعمال فكر يسمى علم مكتسب - [00:24:01](#)

معرفة احكام الحلال والحرام والمسائل التي تحتاج الى بحث ونظر في الكتاب والسنة والاثار والახبار نستمع الى كلام المؤلف ونقف

عند ما يعني يحتاج الى الوقف. اذا نقول اخواني قسم العلم الى - [00:24:25](#)

كنوعين باعتبار طرق تحصيل العلم وحصوله. الاول العلم الضروري. ما هو العلم الضروري؟ نأخذه عن طريق الحواس. اقرأ شيخنا

والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستهلال. لا يحتاج الى بحث - [00:24:44](#)

النظر سيعرفه لنا. والاستدلال سيعرفه لنا. المؤلف يشرب علم اهل الكلام. اذا لاحظوا تسلسل منطقي وتفريعات نعم العلم الواقع باحدى

الحواس الخمس. يعني العلم الذي تدركه بحواسك هل يحتاج الى نظر وبحث وتفطيش؟ هذا يسمى علم ضروري. سمعت صوتا

معينا فانا اعرف بحاسة السمع ان هذا ايش - [00:25:02](#)

عواء كلب اعزكم الله نباح كلب او سهيل حصان او نهيق حمار مثلا هذا ما يحتاج الى بحث ونظر واستثناء كذلك رؤيتك لشيء معين

تعرف هذا الشيء بايش؟ بالنظر. نعم - [00:25:32](#)

قال وهو الذي كالعالم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس او التواتر. التواتر ليس من

الحواس الخمس اليس كذلك؟ فالعلم الذي يؤخذ بالتواتر. يعني الذي اخواني حفظكم الله - [00:25:51](#)

سندوا تكتب تكروا ما هو العلم المتواتر الذي يقصده هنا؟ هو الذي يستند يا رامي الى خبر الجماعة يستحيل تواطؤهم على

الكذب علم يستند الى خبر جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب - [00:26:11](#)

كلنا نعلم بوجود مصر او اليمن او ايران مثلا هذي دول صح قد نكون ما رأيناها ولا ادركناها بحواسنا الا انها نقل كلنا نعلم ان الحرب

العالمية الاولى وقعت بين كذا وكذا والحرب العالمية - [00:26:35](#)

وقعت بين كذا وكذا. هذا نقل جماعة عن جماعة. فهذا علم اخواني يقال عنه انه علم بالتواتر مثلا ايام الاسبوع الجمعة والسبت

والخميس وعليكم السلام ورحمة الله. اسماء الشهور الى غير ذلك هذا علم بالتواتر. علم بالتواتر. لا يدرك بالحواس وانما - [00:26:52](#)

لا يؤخذ بنقل الجماعة الذين يستعيدوا تواطؤهم على الكذب. نعم. اقرأ يا شيخنا. واما العلم المنتسب على النظر ويسمى العلم

المكتسب يسمى النظري. يسمى العلم النظر قال موقوف يعني لابد له من نظر واستدلال. طب ما هو النظر؟ تفضل - [00:27:16](#)

والنظر هو الفكر في حال المنهور فيه التفكير النظر التفكير يحتاج الى تفكير. نعم والاستدلال لا يطلب الدليل والدليل هو حسبك نقول

والاستدلال قال طلب الدليل اكتبوا تكروا لا امر الاستدلال له معنيان - [00:27:46](#)

قلنا ما هو النظر التفكير اما الاستدلال فله معنيان. المعنى الاول يا ابا همام قال طلب الدليل. استدلال طلب الدليل كما قال رحمه الله

المعنى الثاني اخواني اقامة الدليل على الخصم - [00:28:09](#)

اقول مازن استدلال علي بكذا وكذا. ايش يعني اقام الدليل استدلال علي بقول الله جل وعلا الاية هذا معناه ايش؟ اقامة الدليل. اذا له

معنيان طلب الدليل انا اقول لك استدلال على قول الشافعية بجواز الجمع بين الظهر - [00:28:31](#)

والعصر في المطر طلبتني قولي استدلالنا تربني وانت تقول استدلال الشيخ على مخالفه بكذا وكذا اي اقامة الحجة والدليل على

الخصم. وكلا المعنيين متقارب يعني. ليس بينهما تنافر كما ترون. طيب ما هو الدليل اخواني - [00:28:50](#)

ما هو الدليل؟ ماذا قال عن الدليل؟ نعم تفضل. والدليل هو المرشد الى المطلوب. اكتبوا تكروما احسنت. هذه على ما عليه يا اخواني ليست في ليست زيادة صحيحة. هذه ليست يعني زيادة من اصل المشي. قال الجويني والدليل هو المرشد الى المطلوب - [00:29:12](#) وانا قلت لكم النسخة التي يعني معي مع العبد الفقير نسخة باسنادها الى الامام الجويني هو المرشد الى المطلوب. الذي يرشدك الى مطلوبك. الذي تبحث عنه. في تعريف اخواني الطف نقول اخواني تكروما لو تكتبوا - [00:29:32](#) قال المعرف تعريف الدين. قال ما يستدل به. الدليل هو ما يستدل به. من نص او اجماع او غيرهما ما يستدل به من نص او اجماع او غيرهما. هذا يسمى دليل. اعطني دليلك. لا بد ان يكون نص او اجماع - [00:29:52](#) او قياس او غير ذلك من من الادلّة التي سيأتي بيانها وسيتحدث عنها بتفصيل في هذا المتن المبارك اكتب اخواني حفظكم الله ايضا اضافة على ما ذكرته لكم من تعريف وهو اسم - [00:30:15](#) الدليل هو اسم لما يوصف لما يوجب عفوا هو اسم لما يوجب العلم ويوجب الظن الدليل اما ان يوجب العلم واما ان يوجب الظن. باعتبار ان هذا يا رامي طرق ثبوتي. اليس كذلك؟ قطعي او او ظني. الان يقول المعرض الدليل هو ما يوجب العلم - [00:30:33](#) ويوجب الظن لماذا ذكرنا ذلك؟ اكتب اخواني بعض العلماء علماء الكلام يسمون الدليل الذي يوجب الظن يسمونه امارة وليس دليلا لا يقولون هذا دليل هذا امارة على الحكم وسيأتي تفصيل ذلك اكثر واكثر - [00:31:17](#) اذا نقول الدليل ما اوجب العلم او اوجب الظن انتم تعلمون كما سنعلم بعد قليل ان الظن ليس مذموم اخواني الظن درجات وسيأتي ذلك وبيان ما هو الظن المذموم؟ اذا ما يوجب العلم يعني القطع كما قلتم او الظن - [00:31:48](#) يسمى دليل عند جمهور العلماء من اهل السنة والجماعة. اما بعض المتكلمين الذي عنده يوجب العلم يسمى دليلا. والذي لا يوجب العلم يوجب الظن يسمى ايش؟ امارة. وهذا اخواني تظعيف له. لذلك هو يقول لك انا ما ارد لما يرد شيء مثلا من السنة - [00:32:06](#) يقول لك انا ما ارد ما رددت دليلا وانما رددت امارة. هو الان بهذا التصرف اخواني يهون من شأن دليل اليس كذلك؟ لما اقول هذا الحديث ليس دليلا على جواز الجمع بين الصلاتين بعذر المطر. وانما هو - [00:32:26](#) امارة ما هي الامارة اخواني؟ الامارة هي العلامة. الامارة شيخ عاطف هي العلامة عند بعض المتكلمين وهذا اخواني حفظكم الله رده جماهير العلماء وبينوا بطلانه. وسيأتي ان شاء الله تعالى تفصيله اكثر واكثر لما نتحدث - [00:32:46](#) عن القطع والظن وغير ذلك من المباحث اذا قلنا حفظكم ربي جل وعلا هذا هو تعريف الدليل. ما هو الدليل اخواني؟ شيخ سامي اعد علي التعريف. ما يدل على العلم - [00:33:07](#) جميل لكن قبل ذلك ما يستدل به صح؟ ما يستدل به من نص او اجماع او غيرهما وهو اسم دليل. لما يوجب العلم ويوجب الظن. طيب. الان اخواني حفظكم الله ننتقل الى - [00:33:20](#) تفضل يا الذي يوجب الظن يسموه امارة. نعم. نعم. نأخذ بها ام لا؟ لا هذا تقسيم هم. اما عندنا فهو دليل ما نسميه امارة وانما نسميه دليل عندنا ظني يعني يوجب الظن او يوجب العلم يسمى ايش؟ يسمى دليلا عندنا. اما عند المخالفين فالذي يوجب - [00:33:43](#) ما يسمى علما قطعي دليل يسمى دليلا. والذي لا يوجب العلم وانما يوجب الظن. يسمى امارة ولا يسمى دليلا نعم. نقول اخواني ما هو الظن؟ كثير من طلبه العلم يظن ان الظن مذموم او ان له معنى واحد. الظن اخواني له معاني كثيرة - [00:34:23](#) من الظن ما يأتي بمعنى يقين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. هنا هل معنى الظن انهم يشكون لو كان ذلك لكانوا كفارا. الذي يشك في لقاء الله جل وعلا هذا كافر. نسأل الله السلامة والعافية. لذا الظن له - [00:34:45](#) معان عدة منها اليقين. نعم ماذا قال في تعريفه هنا في علم الاصول والظن تجويز امرين امرين احدهما اظهر من الاخر قال الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر يعني ارجح من الاخر - [00:35:06](#) الظن حفظكم الله لو تكتب هو ترجيح احد امرين الاخر وليس تجويز اذا استدرك بعض الشراح على الجويني هذه العبارة فقالوا هو ليس تجويزا وانما هو ترجيح لاحد الوجهين عن عن الاخر لانه اظهر - [00:35:29](#) اكتب اخواني حفظكم الله ما يلي من التفريق بين العلم والظن. اكتبوا اخواني. العلم ادراك جاز. العلم ادراك جازم والادراك غير الجازم

يا غسان لا يخلو من حالتين او من حالين - 00:36:02

العلم ادراك جازم والادراك غير الجازم لا يخلو يراني من من حالته الحالة الاولى اخواني ان يتساوى الامران فلا يترجح احدهما على الاخر ذهبت للعمرة ولا ادري اثناء الطواف. طفت اربعة او ثلاثة - 00:36:23

واستوى عندي ايش؟ الامران. استوى عندك يا عاطف. ما تدري ثلاثة او اربعة هذا اخواني يسمى ايش؟ حفظكم الله الشك احسنتم. يسمى الشك وهو الذي ذكره بعد الظن يعني خلينا نقول هذا بيان للعلم وللظن وللشك. قلنا العلم يا ابا محمد ادراك - 00:36:51
جاهزة. طيب الادراك ان لم يكن جازما ادركت الشيء. انت ادركت انك طفت لكن ما تدري بالضبط هل طوفت ادراكك الثلاثة غير جازم وادراكك للاشواط السبعة غير جازم ادراكك في صلاة العشاء للركعة انت الان في الركعة - 00:37:22
الرابعة او الثالثة ادركت انك في الثالثة ادراكا غير جازم وادركت انك في الرابعة ادراك غير جازم. تساوى الامران هذا يسمى في الاصول ايش؟ شرك الثاني فتح الله عليكم ان يترجح - 00:37:42

عندك احد الامرين على الاخر ترجح فالراجح يسمى ظنا فالراجح يسمى ظنا. والمرجوح الوهم ادركت ادراكا غير جازم لكن ترجح عندك شيء على شيء ترجح عندي ان هذه هي الركعة الثانية وليست ايش؟ الثالثة - 00:38:05
فهذا الترجح اخواني ماذا يسمى؟ ظنا. يسمى ظنا. طبعا وهذا الترجيح من اين اتى؟ هو ليس يقينا. وليس ليس جازما وانما ترجيح. يعني الركعة الاولى قرأت الليل وفي الركعة الثانية انا متأكد انني قرأت الضحى مثلا. فانا يقينا لست في الثانية وانما وانا واقف اقرأ بدأت اشك - 00:38:45

علمت انني في الثالثة وهكذا. هذا الترجيح يسمى ظنا. هذا الترجيح لاحد الامرين يسمى يسمى ضلالا واكتبوا تكرما ايها الاحبة الظن درجات انا لا اتحدث هنا عن معاني الظن وانما عن درجات الظن هنا في في الاصول - 00:39:12
اعلاها غلبة الظن وتبنى عليه الاحكام. ترى هذه الثمرة تبنى على غلبة الظن الاحكام الشرعية اذا فقد اليقين اليقين اذا فقد الادراك الجازم يبني على ظلمة على غلبة الظن لذا اخواني حفظكم الله هذي الثمرة التي اريد الوصول اليها تكتب لذا يجب - 00:39:41
العمل بخبر واحد اذا كان فقه لا يجب العمل بخبر واحد اذا كان ثقة. من اين دخلنا على هذا الكلام لانه احنا نفترض نسلم لهم ان خبر الواحد ليس يقينيا احسنتم ليس جازما - 00:40:19

وانما هو غلبة الظن. سيعمل به ويؤخذ به اذا اهل السنة والجماعة يأخذون بخبر واحد في العقائد وفي الاحكام. نحن نأخذ بخبر الواحد في العقائد والاحكام. وهذه المسألة يبنني عليها كثير من الخلاف. الخلاف العقدي بين اهل السنة والجماعة من جهة وبين المتكلمين. من جهة اخرى وبعض الفرق - 00:40:43

الظالم نسأل الله السلامة والعافية. ويقع فيها خلاف كبير بين المذاهب الفقهية ايضا في مسألة خبر الواحد وانه لا يعمل به او يرد. كثير من الفتاوى التي يفتى بها في مذهب الاحناف مثلا لو بحثت - 00:41:09
عن سببها تجد انهم لا يأخذون بخبر واحد. اضرب لكم مثال اخواني. الاحلاف عليهم رحمة الله لا يرون الجمع لا في السفر ولا في الحضر ولا يرون الجمع الا في عرفة وفي مزدلفة. لم؟ لان الجمع عندهم - 00:41:28

في عرفة ومزدلفة بالتواتر اما باقي الجمع سواء في السفر او في الحضر بعذر المطر فانه عندهم ايش؟ احد وبناء عليه يبنني عليه عندهم عدم العمل به. طيب عندهم الاصل ان كل صلاة على وقتها بما ثبت ذلك - 00:41:50
احسنتم بالقرآن. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فثبوتها في مواقيتها ثبوت بالتواتر يقين جازم. عندهم لا يسار اليه بناء على خبر احد فانظروا الى خطورة وثمره هذي المسألة. نعيد فنقول اخواني العلم ادراك بلا معي يا فاضل. ادراك جازم وان لم يكن - 00:42:13

ادراك جازما فلا يخلو من من حالين. الحالة الاولى ان يتساوى الامران ولا مرجح ثلاثة او اربعة ما عندي اي قرينا ترجح الاشواط الثلاثة على الاربعة او ترجح الركعة الثانية على الثالثة. فماذا يسمى هذا اخواني؟ يسمى شك طبعا. ما الحكم الفقهي؟ هذي مسألة -

00:42:41

اخرى هذه مسألة اخرى نقول اخواني حفظكم الله الحالة الثانية من الادراك غير الجازم ان يترجح احدهما احد الامرين على على الاخر لوجود مرجح او وجود قرينة. فالراجح يسمى ظنا والمرجوح - [00:43:01](#)

ثم انا واهم واهم انها ثلاث او واهم انها اربعة ونقول الثمرة يا ابا همام ماذا قلنا عن الظن درجات اعلاها غلبة غلبة الظن. يبني عليه الاحكام واذا فقد طبعها الاحكام الشرعية اذا فقد اليقين وقال العلماء اخواني اذا يجب العمل بخبر واحد اذا - [00:43:19](#)

انا ثقة بناء على ان خبر الواحد ظن احسنت بناء على ان خبر الواحد غلبة ظن. وعندنا اخواني لا نريد ان نتوسع في مسألة خبر واحد. عندنا ادلة كثيرة جدا الصحابة غيروا - [00:43:46](#)

قبلتهم والصلاة ايمان يعني ان قلنا انها عمل او قلنا انها من اصول الايمان كما اخبر ربنا فقال وما كان الله وضع ايمانكم البخاري بوب عليها وذكر تسمية الصلاة بالايمان. استجابوا لخبر واحد نقل لهم - [00:44:02](#)

الخبر غيرها من المسائل الفقهية امثلة كثيرة يا كرام على ثبوت العمل بخبر الواحد مثل رؤية الهلال وغيره غير ذلك والله تعالى اعلم. اقرأ حفظك الله. نعم. تفضل. نقول تجويس امرين. المقصود بالامرين دليلين - [00:44:22](#)

حكمن حكمن ثلاثة او اربعة ثلاث ركعات او اربعة يعني سورة معينة مسألة معينة. الدليلين لا لا هذي مسألة اخرى. هذا سيدرسه في مبحث ترتيب الادلة تقديم ماذا نقدم؟ واذا ما وقع عندي تعارض ماذا نسلك مع التعارض؟ عندنا الترجيح وعندنا النسخ او عندنا - [00:44:43](#)

هذا كله ان شاء الله سندرسه في هذا المتن بحول الله وقوته. نقول اخواني حفظكم الله فائدة اخيرة لو تكتبوها اخواني. اما ما ورد من النهي عن العمل بالظن فهو الظن المرجوح الذي لا يقوم على دليل - [00:45:09](#)

قال ان يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئا. ما هو الظن هذا؟ يا ابا فايز؟ هذا الظن المرجوح الذي يا غيث لم يقم على دليل اعيد فاقول اخواني اما ما ورد من النهي عن العمل بالظن فهو الظن - [00:45:31](#)

كن مرجوح الذي لا يقوم على دليل كما اخبر ربنا سبحانه قال ان يتبعون الا الظن وان وان الظن لا يغني من الحق شيئا كما قال اجتنبوا كثيرا من الظل ثم انتقل الى تعريف يا كرام اصول الفقه. لاحظوا اخواني المتن في اي اثن - [00:45:51](#)

غسل ورقة في اي فن في اصول الفقه. وانظروا كيف اخر لنا تعريف اصول الفقه. لانه هو سلك مسلك انه يلا يا روان من جزئين من اصول وفقه. تكلم عن الاصول. ما تكلم عن الفقه. فاخذه الكلام عن الفقه - [00:46:20](#)

لما عرفه بانه معرفة الاحكام الشرعية اضطر للحديث عن الاحكام. انظروا ثم عاد الى بيان الفقه معرفة عليا تكلم عن العلم وما يضاذه الجهل ثم انواع العلم الضروري والمكتسب. ثم تكلم حفظك الله الدليل والاستدلال ثم اتى - [00:46:40](#)

اخيرا ليعرف لنا اصول الفقه فما هي اصول الفقه؟ عرفناها في المجلس الاول نعم تفضل وعلم اصول الفقه نور الله امر الله على سبيل الاجمال. طريقه على سبيل الاجمال. طريقه اخواني ادلته - [00:47:00](#)

القواعد العامة كالامر يفيد الوجوه والنهي يدل على التحريم وانظروا الى الثمرة التي ذكرناها يا ابا همام قبل قليل. مسألة الامارة وايش؟ والدليل. انظر ماذا قال؟ الجويني وتاملوا ونبهوا عليها - [00:47:19](#)

قال طريقه ولم يقل ادلته لانه يفرق بين الدليل والامر لانه لما فرق يا غيث بين الدليل والامارة الدليل يوجب العلم عنده والذي لا يوجب العلم يوجب الظن يسمى امارة. لذا حتى يجمع يا ابا النور بين الامرين ايش قال؟ طريقه - [00:47:44](#)

قال طرق قلت لكم اخواني في المتون يكتبون في كلمة ليس لها غاية ومعنى الموتور ملخصات يضع فيها عصارة فكره وعصارة ما يريد ايصاله للمتعلم. نعم. قال طريقه اذا طريقه ادلة - [00:48:11](#)

قواعده العامة اصول الفقه قلنا اخواني قواعده الاجمالية تذكرون وكيفية الاستدلال وحال المستفيد. هكذا يعرف علم اصول الفقه قال رحمه الله طريقه على سبيل الاجمال قال وكيفية الاستدلال. كيفية الاستدلال اخواني مثل معرفة دلالات الالفاظ. العام - [00:48:28](#)

والخاص والمطلق والمقيد وهذا كله سنأتي عليه ان شاء الله. واضيفوا اخواني حفظكم الله شيئا اضيفوا شيئا على التعريف. ومعرفة

حال مستفيد ومعرفة حال المسلمين. بناء على هذا يا غسان يكون تعريف اصول الفقه ايش هو - [00:48:57](#)
ادلته او قواعده على سبيل الاجمال وكيفية كيف نستدل من هذه القواعد التي عندنا؟ كيف نتعامل مع هذه الادلة التي عندنا؟ اخواني
لما تجد طالب علم يحفظ الكتابة ويحفظ شيه من السنة لكن لا يحسن الاستدلال. لا يعرف كيف يستدل - [00:49:15](#)
فقالوا وكيفية الاستدلال وحال المستفيد. وهذا ذكره في المتن وان لم يذكره في التعريف لما قال وصفة المفتي والمستفتي واحكام
المجتهدين وذكر لنا ذلك لكن ما ذكره في التعريف. العلماء يذكرونها في تعريف اصول الفقه. قالوا قواعده الاجمالية اي رامي وكيفية
الاستدلال - [00:49:33](#)

وحال المستفيد. قواعد الكلية قلنا اخواني. مثل الامر للوجوب والاجماع حجة وغير ذلك من الاشياء نقرأ حفظكم الله سيقرأ علينا
يعني ابواب الاصول الفقه التي سيدرسها في هذا الكتاب. عن ماذا سيتحدث؟ تفضل - [00:49:57](#)
ما الذي سندرسه؟ الكلام الذي سنقوله الان سندرسه يا شيخ عاطف بالتفصيل. وانظروا اخواني الى اهمية هذي الاشياء. فلا يكون
الفقيه فقيها ان لم تكن عنده الة الفقه وما هي الة الفقه - [00:50:21](#)
سورة الفقه. نعم اصول الفقه وابواب اصول الفقه اقسام الكيان والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول
والافعال والناسخ والمنسوخ. والاجماع والاخبار القياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين.
نعم - [00:50:35](#)

لاحظوا اخواني حفظكم الله هذه الاشياء التي سندرسها. ما هي فائدة الاصول؟ قلنا اخواني فائدة الاصول بيان ادلة المسألة الفقهية
وكيفية الاستدلال بها عدد الصلوات كيف استدللنا عليها وما هو حكمها وما - [00:51:09](#)
ما الذي ينبني عليها؟ وما الذي يترتب؟ على ذلك. ننتقل واياكم اخواني الى هذه المباحث. المبحث الاول اقسام الكلام. لما تحدث عن
اقسام الكلام؟ هل نحن في النحو لا ندرس النحو وانما اخواني لان خطاب الشرع هو كلام. خطاب الشرع ما هو اخواني؟ كلام. كتاب
وسنة - [00:51:29](#)

اوليس هذا خطاب الشرع؟ فلما كان خطاب الشرع كلاما لزم ان يتحدث لي عن اقسام الكلام اذا لما ندندن نحث الطلاب على طلب
النحو والعربية لا لشيء وانما لان الشرع تنزل باللغة العربية - [00:51:51](#)
نقف ها هنا ونكمل في مجلسنا القادم ونقرأ ننتقل الى درسنا الاخر. قراءة من كتاب الفوائد. تقرأ علينا شيخ محمد ابو عبد الرحمن -
[00:52:12](#)